

العقيدة الطحاوية - 03] الاستثناء في الإيمان [

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.
واشهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

ما زلنا في الكلام على مسألة الایمان. تكلمنا في المرة الماضية على مسألة ماذا؟ على مسألة الاستثناء في الایمان. تكلمنا على مسألة الاستثناء في الایمان. فقال المصنف ان اه الناس اختلفوا في الاستثناء في الایمان على - 00:00:20
ثلاثة مذاهب على ثلاثة مذاهب. منهم من يوجب الاستثناء في الایمان. منهم من يوجب الاستثناء في الایمان. ومنهم من؟ من الذين يوجبون الاستثمار في الایمان لابد ان تقول انا مؤمن ان شاء الله. لا يجوز عنده ان تقول انا مؤمن على وجه القطع واليقين. هم الكلابية. الكلابية. ومنهم من؟ الكلابية. لماذا قالوا يجب الاستثناء - 00:00:33

لان كل بي عندهم الایمان هو ما يوافي عليه العبد هو ما يموت عليه العبد هو لا يدرى هل سيموت على الایمان او سيموت على الكفر.
فلذلك عنده لابد ان يستثنى. ومذهب اهل السنة والجماعة انهم يستثنون في الایمان. ليس باعتبار - 00:00:53

وفاء ليس باعتبار الموافاة ولكن باعتبار الایمان الذي عليه العبد الان. يعني ايه اهل السنة والجماعة؟ هذا هو المذهب الثاني؟ نعم.
يجيزون الاستثناء في الایمان. المذهب الاول اول مذهب الجلابية هم يوجبون الاستثناء في الایمان. يعني عندهم لا يجوز ان تقول انا مؤمن. لابد ان تقول ماذا؟ انا مؤمن ان شاء الله. قلنا ما وجه دليلهم؟ وجه دليل - 00:01:11

يعتقدون ان الایمان هو ما يوافق عليه العبد. لو كان مؤمنا الان ثم ارتد بعد ذلك حال ايمانه كان مبغوضا او محبوبا الى الله حال ايمانه الاول كان مؤمنا ثم ارتد ومات على الردة. عند الجلابية حان ايمانه كان مؤمنا او كان كان محبوبا لله وكان مبغوضا لله. مبغوضا. كان مبغوضا - 00:01:31

ما اهل السنة يقولون ان المؤمن يكون محبوبا لله حال ايمانه يكون مبغوضا لله حال كفره. اما الكلاب عندهم الایمان شيء واحد وهو ما يوافي عليه العبد ربه ما يموت عليه العبد. فعندتهم عمر رضي الله عنه مثلا عمر بن الخطاب حال كفره كان محبوبا لله. لانه اسلم بعد ذلك. نعم - 00:01:54

ومن كان مسلما ثم علم الله عز وجل انه سيرتد بعد ذلك يكون حال اسلامه مبغوضا لله. وهذا الكلام مبني على مذهبهم الباطل في ماذا؟ قلنا هذا في المرة الماضية. في الاعتقاد في نفي الافعال الاختيارية. انهم يقولون ان الله عز - 00:02:14
لا يحب ولا يبغض نعم والایمان عندهم حقيقة واحدة وشيء واحد وهو ما يوافي عليه العبد ربه يوم القيمة. هذا هو المذهب الاول هو مذهب الذين يوجبون الاستثناء في الایمان. المذهب الثاني - 00:02:32

مذهب الذين ها يمنعون الاستفاف لمن تماما وهم من؟ هم الاحناف. قلنا الاحناف يمنعون الاستثناء في الایمان. وجه منع الاحناف الاستثناء في الایمان له بعض الدلة التي يستدلون بها والمصنف يعني لم اظنه لم لم يذكرها. من ادلتهم يعني التي - 00:02:45
يذكرونها في كتبهم مثلا استدل ابو حنيفة كما نقل عنه هذا في كتاب الوصية وهذا كتاب نسبته على الرجع لا تصح لابي حنيفة ولكن اشتهرت نسبة هذا الكتاب اليه يستدل مثلا بقوله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا اولئك هم المؤمنون حقا. فالله عز وجل قال وصف المؤمنين بهم ماذا؟ مؤمنين - 00:03:05

حقا ولم يستثنى ولم يستثنى. قالوا فهذا دليل على ماذا على عدم جواز الاستثناء في الایمان لأنهم لا ادلة لهم شبكات لابد ان نفهم هذه الدلة حتى نعرف كيف آنا نقاشها - 00:03:25

قلنا كيف ستظل في هذه الاية بقوله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم. قالوا هذه الاية دليل على انه لا يجوز الاستثناء في الايمان ولابد من الجزم في الايمان. لان الله - 00:03:38

وصف المؤمنين بأنهم مؤمنون حقا. فكيف نجيب عن هذا الاستدلال؟ الجواب عن هذا الاستدلال ان هذه الاية جاءت مباشرة بعد قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:03:51

واما تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا ومما رزقناهم ينفقون. الذين الذين يقيمون الصلاة مما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا. فذكر ماذا؟ ذكر ان من استكملا كل الاعمال هو المؤمن حقه. ونحن لا نختلف ان من استكملا هذه الاعمال هو مؤمن حقه. انما نحن نجيد الاستثناء في الايمان لمن لم يعلم من نفسه انه - 00:04:07

استكملا هذه الاعمال ولا احد يستطيع ان يقول انه استكملا كل هذه الاعمال. فالاستدلال بالاية ليس بصحيحه. لماذا ليس بصحيحه؟ لان الله عز وجل لا يتكلم عن كل مؤمن انما يتكلم عن مؤمن في حال خاص. من هو هذا المؤمن - 00:04:27

المؤمن الذي استكملا كثيرا من اعمال القلوب ذكر الله وجدت قلوبهم. واما تولد عليه ايات وزادتهم ايمانا. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. استكملا اعمالا للقلوب واعمالا للجوارح. فلذلك وصف بانه - 00:04:42

بانه مؤمن حقا. نعم. كذلك استدل ابو حنيفة رحمه الله بقوله تعالى عن المؤمنين انهم توسلوا بالايمان الى الله تعالى. فقالوا ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنبنا. واثنى الله على المؤمنين انهم - 00:04:55

توسلوا بالايمان ولم يستثنوا الايمان لم يقولوا ربنا امنا ان شاء الله. فاغفر لنا ذنبنا. قالوا ربنا امنا فاغفر لنا ها؟ ذنبنا. فما الجواب عن هذا؟ الجواب عن هذا - 00:05:11

ان انا نفرق كما قال شيخ الاسلام هذا في كتاب الايمان امنا نفرق بين الايمان بالفعل بالجملة الفعلية اثبات الامام بالجملة الفعلية واثبات الايمان بالجملة الاسمية لان اثبات الايمان بالجملة الفعلية لا يدل على الثبوت واللزوم. اما اثبات الامام - 00:05:25

دلوقي امام الجملة الفعلية لا يدل على الثبوت واللزوم. اما اثبات الايمان بالجملة الاسمية يدل على ماذا يدل على الثبوت واللزوم. عندما تقول انا مؤمن. معنى ذلك انك مؤمن في جميع احوالك. وانك مؤمن ماذا؟ في جميع في جميع احوالك وانك كامل الايمان - 00:05:42

يجوز لك ان تستثنى. يجوز لك ان تستثنى فتقول انا مؤمن ان شاء الله. لانك لا تعلم هل انت اتيت بالواجبات التي امرك الله بها واشتربت المحرمات ام لا؟ اما - 00:05:59

قوله تعالى ربنا امنا فهذا هذا جملة ماذا؟ فعلية تدل على تدل على التجدد والحدوث فلا يمنع ان يكون مؤمنا في حال ايمانا استكملا الايمان الواجب ولا يمنع ان يكون نقص ايمانه في حال. فلذلك هنا آآ جاز لهم ان ان يقولوا امنا - 00:06:09

بدون استثناء لان هذا لا يدل على دوام الايمان في كل حال. نعم. كذلك استدل مثلا بقوله صلى الله عليه وسلم في حدث في حديث حارثة ان حارثة قال النبي عليه الصلاة والسلام عندما سأله النبي صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت يا حارثة؟ قال اصبحت مؤمنا حقا يا رسول الله. قالوا ان حارثة قطع لنفسه - 00:06:29

في بيدين ولم قطع لنفسه بالايمان ولم يستثنى. وهذا حديث ضعيف جدا. هذا حديث هذا حديث لا يصح وحتى لو صح هذا الحديث قال شيخ الاسلام انه قد يحمل على معنى صحيح. هو انه جزم على نفسه لنفسه بالايمان من باب ماذا؟ من باب اصل الايمان. فانها - 00:06:49

السنة كما قلنا يجيزون الاستثناء لا يوجبونه يعني يجوز للانسان ان يقول انا مؤمن بدون استثناء ولكنه يقصد ماذا؟ انا مؤمن اي هم اي عندي ماذا؟ اي عندي اصل الايمان. ويجيزون الاستثناء بمعنى انهم يجيزون الاستثناء في ماذا؟ في من لم يتثنى انه اتي بكل الواجبات وترك - 00:07:08

وتترك كل المحرمات. اذا عنده بعض الادلة التي يستدلون بها من النقل والعقل. وهذه الادلة عندما تصدر فيها تجد انها نادرة ضعيفة. اذا المذهب الثاني هو مذهب الاحناف عدم جواز الاستثناء في الايمان عكس مذهب الكلابية الذين يوجبونه. المذهب

الثالث مذهب اهل السنة - 00:07:28

هو انه يجوز الاستثناء في الایمان احياناً بمعنى الاستثناء في الایمان ان قصد المستثنى الایمان الكامل ويجوز عدم الاستثناء ان قصد الانسان ان يقول انا مؤمن اصل الایمان ان قصد - 00:07:48

الانسان بقوله انا مؤمن ماذا؟ اصل اصل الایمان. ولذلك الامام احمد عندما سئل عن من يقول امؤمن الان بحقا؟ قال هذا السؤال بدعة ومن سألك هذا السؤال فقل امنت بالله وكتبه ورسله وملائكته فقيد الایمان. انت شيخ الاسلام يقول يجوز للانسان ان يقول امنت بالله

- 00:08:00

ثم يقىد هذا الایمان. يعني اذا سألت هل انت مؤمن حقا؟ هذا السؤال بدعة. لماذا هو بدعة؟ لأن الذي يسأل هذا السؤال كانه يريد ان ينفي الاستثناء في ليثبت ان الایمان شيء واحد. لا يزيد ولا ينقص. كما يقول الاحناف - 00:08:20

مرجئة الفقهاء. فسؤاله هذا هو يريد ان يلزمك لان الایمان لا يزيد ولا ينقص هو شيء وهو شيء واحد فكيف تجيب عليه تجيب عليه كما قال الامام احمد قل امنت بالله وملائكتي وكتبه ورسله واليوم الاخر فتجيب عليه انك مؤمن ايماناً -

00:08:36

مقيدة ليس ايماناً مطلقاً. يعني لا احد يشك انه مؤمن بهذه الاشياء. لكن لا يقول انا مؤمن ويسكن لان هذا فيه تزكية للنفس واضح فرق بين الایمان المطلق ومطلق الایمان. ان قيد الایمان بالایمان بالله وملائكته ورسله واليوم الاخر. فهذا ايمان ماذا؟ هذا مطلق

الایمان وليس الایمان المطلق. الایمان المطلق يعني ده الایمان الكامل - 00:08:55

مطلق الایمان يعني يعني اصل الایمان. فهنا يتكلم على على مذهب اهل السنة في هذه المسألة قال المصنف باسم الله الرحمن الرحيم والصلة والسلام على رسول الله اه واما من يحرمه فكل من جعل الایمان شيئاً واحداً يحرم ماذا يحرم الاستثناء في الایمان. فيقول

انا - 00:09:18

اعلم اني مؤمن كما اعلم اني تكلمت بالشهادتين. يقول انا مؤمن كقولي انا مسلم فمن لسنا في ايمانه فهو شاك فيه وسموا الذين يستثنون في ايمانهم الشكاكة واجابوا عن الاستثناء الذي فيه قوله تعالى لتدخلن - 00:09:43

المسجد الحرام ان شاء الله امنين. لانه يعود الى الامن والخوف فاما الدخول فلا شك فيه. يعني اهل السنة من ادلتهم في جواز الاستثناء في الایمان الاستثناء في الایمان له اوجه. منها ماذا - 00:10:07

ان الاستثناء يجس في الامور اليقينية يعني الاستثناء له اسباب. الاستثناء عند اهل السنة له اسباب. منها ماذا نعم منها عدم تزكية النفس ومنها انه يجوز الاستثناء في الامور المتيقنة عندما يقول الله تعالى لا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. هذا الاستثناء عائد الى الدخول - 00:10:25

والله عز وجل يعلم انهم سيدخلون. لان هذا مقدر في علم الله. وما كان مقدراً في علم الله لابد ان يحدث. ومع ذلك استثنى. فيجوز باستثناء في الامور اليقينية هذا كقوله صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور وانا ان شاء الله بكم لاحقون. فهذا يدل انه يجوز استثناء في الامور اليقينية - 00:10:45

فانا اوجه من وجوه الاستثناء او سبب من اسباب الاستثناء في الایمان عند ايه؟ عند اهل السنة. الاحناف يقولون هذه الاية ليست دليلاً على هذا الاستثناء. لان الاستثناء هنا راجع الى ماذا؟ رجع - 00:11:05

بالامن والخوف نعم؟ قال ليس رجعي لنفس الدخول وقيل لتدخلن جميعكم او بعضكم ان بعضهم يموت. وفي كلام الجوابيين نظر فانهم وقعوا فيما فروا منه فاما الامن والخوف فقد اخبر انهم يدخلون امنين. مع علمه بذلك فلا شك في الدخول. ولا في الامن - 00:11:15 في دخول الجميع او البعض فان الله قد علم من يدخل فلا شك فيه ايضاً وكان قوله ان شاء الله هنا تحقيقاً للدخول. كما يقول الرجل فيما عزم على ان يفعله لا محالة. والله لافعلن كذا ان شاء الله - 00:11:41

لا يقول لها لشك في ارادته وعزمه ولكن انما لا يحثن الحال في مثل هذه اليمين. يعني الغرض الغرض عرضه هنا من الاستثناء ماذا عدم الحزن عدم الحنس وهذا من فقه الانسان انه - 00:11:58

لو اضطر ان يحلف فعليه ان يستثنى. يقول سافعل كذا. والله لافعلن كذا ان شاء الله. فانه ان لم يفعل لم احنا في لا تلزمك كفارة بنستثنى في يمينه ثم لم يفعل ما حلف عليه لا تلزمك ماذ؟ لا تلزمك الكفارة. قال - 00:12:16

لانه لا يجزم بحصول مراده واجيب بجواب اخر لا بأس به وهو ان انه قال ذلك تعليما لنا كيف نستثنى اذا اخبرنا عن مستقبله وفي كون هذا المعنى مرادا من النص نظر فانهما سبق الكلام له - 00:12:32

الا ان يكون مرادا ببشارته النص. واجاب الزمخشري بجوابيه. باطلين. هنا آآ بعض بعض المفسرين قالوا لتدخلون المسجد الحرام ان شاء الله. قالوا سبب الاستثناء هنا وان الله عز وجل اراد ان يعلمونا اننا نستثنى في ذكر الامور المستقبلة - 00:12:51

لانك لا تدري هل سيتحقق ما ت يريد ام لا؟ ولكن قال هذا الكلام فيه ماذ؟ فيه نظر. الا اذا قيل لان الكلام لم يسبق لاجله. ما معنى لم يوثق من اجل هذا لم يذكر اه لاجل هذا لاجل تعليمنا انه يستحب لك ان تستثنى في الامور المستقبلة. وان كان هذا المعنى قد يفهم من اشارة النص. اشارة - 00:13:11

النص غير النص الكلاب لم يوثق لها انما ثقة لماذ؟ ثقة يبين ان هذا الدخول سيكون دخولا محققا وسيق سبق النص وفيه باستثناء ليبيان له يجوز الاستيفاء في الامور ماذ؟ في الامور المحققة. قال - 00:13:31

واجاب الزمخشري بجوابين اخرين باطلين وهم ان يكوننا الملك قد قاله فثبتت قرآن او ان الرسول قاله واما من يجوز الاستثناء وتدركه فهم اسعد بالدليل من الفريقيين. فهم اهل السنة والجماعة الذين - 00:13:47

دون الاستثناء من وجهه وتدركه من وجهه وسيذكر هذا وخير الضمور او سلطها فان اراد المستثنى الشك في اصل ايمانه منع من الاستثناء. وهذا مما لا خلاف فيه وان اراد الله مؤمنا من المؤمنين - 00:14:10

الاستثناء بقصد الشك اهل السنة يتفقون مع الاعناف على منعه. يعني لا خلاف بين اهل السنة والاحناف ان الانسان لو قال انا مؤمن ان شاء الله وقصد باستثناء الشك في الايمان فلا شك ان هذا يمنع منه قال قد يكون كفرا لان من شك في ايمانه كفر - 00:14:27

اما ان استثنى في الايمان بالمعاني التي ذكرناها منها عدم تزكية النفس ومنها ان يكون اراد التحقيق او التبرك بالاستثناء فهذا لا بأس به. قال هذا مما لا خلاف فيه وان اراد انه مؤمن من المؤمنين الذين وصفهم الله في قوله - 00:14:43

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وادا تلقيت عليهم ايمانا زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم - 00:15:02

وفي قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتبا وجاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون الاستثناء حينئذ جائز وكذلك من استثنى واراد عدم علمه بالعقوبة. وكذلك من استثنى تعليقا للامر - 00:15:23

بمشيئة الله لا شكا في ايمانه وهذا القول في القوة كما تراه. اذا كم سببا للاستثناء عند اهل السنة الان من من يذكرها ملخصة مرة اخرى قبل ان ننتقل الى مسألة اخرى. قلنا السبب الاول ماذ؟ عدم التزكية. عدم تزكية النفس. السبب الثاني - 00:15:45

التحقيق السبب الثالث عدم علمه بالعقيدة. ليس عدم علمه بالعقيدة انه يستثنى لاجل الموافاة كما يقول اهل السنة لا يستثنون لاجل ان الايمان عنده هو ما يوافي عليه العبد ربها ليس كل اجل هذا. قال شيخ الاسلام من نسب اليهم هذا فقد نسب اليهم باطلما من القلب - 00:16:04

لا يستثنون لانهم يرون ان الايمان هو ما يموت عليه الانسان فقط وببيستقيم باعتبار الحال. ولكنهم لا يعلمون العاقبة. لا يعلمون العاقبة. هل سيثبت على هذا الايمان ام لا؟ فذلك يستثنى اه هذا وجه اه ثلاثة اوجه - 00:16:23

من اوجه الاستثناء عند اهل السنة. نعم. ثم بعد ذلك يتكلم عن مسألة اخرى. قال قوله وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق - 00:16:38

يشير الشيخ رحمه الله بذلك الى الرد على الجهمية والمعطلة والمعطلة والرافضات القائلون بان الاخبار قسمها المتواتر وان كان قطعي السند لكنه غير قطعي وغير قطعي الدلالة فان الدلالة اللغوية لا تفيد اليقين. ولهذا قدحوا في دلالة القرآن على الصفات. قالوا والحادي لا تفيد العلم ولا يحتاج بها - 00:16:55

من جهة طريقها ولا من جهة متنها. طيب هنا نتكلم على مسألة مهمة وهي مسألة ان اهل البدع من المعتزلة ومن اوائل الذين قالوا بهذا المعتزلة وتابعهم على هذا الماترودية والاشاعرة يقولون لا نحتاج باحاديث الاحاديث في مسائل المعتقد في مسائل المعتقد لأن احاديث الاحاديث - 00:17:24

تخفيض العلم يعني ايه تفید اليقین ؟ بما تفید ماذا ؟ الفضل. انما تفید الظن. ويقول حتى الاحاديث المتواترة انها فادت القطع من ناحية السند فقد لا تفید القطع ناحية الدلالة انت تعلمون ان النصاب - 00:17:42

ينظر فيه من ناحية الثبوت ومن ناحية المعدة. من ناحية الثبوت ينقسم الى قسمين. قطعي الثبوت وظني الثبوت. قطعي الثبوت هو ماذا ؟ ما هو قطعي الثبوت في القرآن. هو انه القرآن والسنة المتواترة. قطع الثبوت لأن نوق الاداء ثابت - 00:17:56
هو القرآن والسنة متواترة. ظن ايه الثبوت هو ماذا ؟ هو حديث الاحاداد انا من ناحية السند من ناحية طريق الثبوت. من ناحية الدلالة من ناحية المعنى ينقسم كذلك الى قسمين. ما هم القسمين - 00:18:12

قطعي الدلالة وظنه الدلالة. ما معنى قطع الدلالة ؟ قطع الدلالة وهو النص الذي لا يحتمل الا معنا واحدا وقطعي الدلالة هذا قد يكون موجودا في الاحاداد وقد يكون موجودا في المתוثر - 00:18:24
يعني قد يكون موجودا في ظنه الثبوت وقطعه الثبوت. يعني قطعي الدلالة مثل قول الله عز وجل فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلة
نقول هذا ماذا ؟ قطعي الدلالة قطعي الثبوت الثبوت لانه قرآن ومعناه لا يحتمل الا معنى واحد. نعم. قول النبي عليه الصلاة والسلام آآ
نهى عن - 00:18:37

جمع بين المرأة وعمرتها هذا المعنى نص لا يكتمل الا معنى واحد وقطع ماذا قطع الدلالة. ولكن النص احاداد. فنقول ماذا ؟ ظني. ظني
الثبوت. فنقول ظني الثبوت. فهم يقولون النصوص نصوص الاحاداد هي ماذا ؟ هي ظنية - 00:18:57
السکوت فلا نستفيد منها ماذا ؟ لا نستفيد منها. علما. فلذلك ثبت بها معتقدا ولن يثبت بها اسما او صفة لله عز وجل. بل لو هذا الامر
الى النصوص المتواترة التي هي قطعية الثبوت فقالوا اكثرها ظن الدلالة اكرثها ظن الدلالة بمعنى انه يمكن ان تحمل على المجاز
يمكن ان تحمل على - 00:19:13

فالنصوص والصفات عندهم في الكتاب والسنة يقولون هي ليست حرام. ليست على حقيقتهم بل تحمل على المجاز. فلذلك هي ليست
قطعية الدلال. ليست قطعية الدلالة فلا تفيدوا علما عندهم. الذي يفید العلم عندهم هو العقليات. ما يوافق العقل. فجعلوا العقل حاكما
على البقر. جعلوا العقل حاكما على النقل وجعلوه - 00:19:33
من علي فهو يريد ان يناقشهم في هذه المسألة آآ هنا في هذا الكلام قال قالوا والاحد ولا تفيدوا العلم ولا يحتاج بها من جهة طريقها.
ولا من جهة متنها - 00:19:53

اشد على القلوب معرفة الرب تعالى واسمائه وصفاته وافعاله من جهة الرسول. وحالوا الناس على قضايا وهمية مقدمات خيالية
سموها قواطع عقلية. وبراهين يقينية. فهم مثلا يوجبون الاول يقولون الاول واجب على المكلف هو النص - 00:20:08
الاشاعرة مثلا يقولون اول واجب على المكلف هو النظر. ما معنى النظر ؟ يعني لابد ان يشك في وجود الله عز وجل ثم ينظر بادلتهما
العقلية التي دعونا لها ادلة يقينية كالعرب والجوهر. فيثبتون بها وجود الخالق فيكون مؤمنا هكذا. فلازم مذهبهم انهم جازوا للانسان
ان يكون - 00:20:28

كافرا وقتا من الزمن عندما يبلغ يكون كافرا وقتا من الزمن. هذا الوقت هو الذي ينظر فيه بادلتهم. ثم يسلم بعد ذلك. فلا يجب
مذهبهم انهم يجاوزون الكفر مجوز الكفر وقتا من الزمن ويررون ان الانسان اذا بلغ الابوين مسلمين ليبلغ مسلما الا اذا نظر في
الاسلام بادلتهم هذه العقلية التي - 00:20:49

دعونا ويقولون لها قواطع يقينية وليس وهي ليست من اليقين في شيء. قال وهي في التحقيق كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء
حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده - 00:21:09
حسابه والله سريع حسابه. او كظلمات في بحر لجي يغشاهم موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها في الخضار اذا اخرج

يده لم يكدرها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. المثلان واضح ان هذان مثلا - [00:21:24](#)
ضربيهم الله عز وجل في سورة النور لاعمال الكافر. قال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقىعه. ثم قال بعدها او كظلمات في بحر لجي.
فأتأني مثلا ضربهم الله على لاعمال الكافر. سراب بقىعه اي بارض مستوية صحراء. السراب - [00:21:44](#)

نعم حتى اذا جاءه اذا السراب لم يجده شيئا. نعم. والمثل الاخر او كظلمة في بحر الودي يغشامه موج من فوق موج من
فوقه سحاب اذا اخرج يده لم يكدر برى. فاعمال الكافر لا شيء هو يظنهما شيء ولكنها لا شيء. كذلك ادلةهم التي يدعون لها ادلة عقلية -
[00:22:01](#)

عند النظر والتحقيق تعرف انها ليست ادلة انما هي ماذا؟ النبي هي اوهام وظنون ليست من الادلة في شيء. نعم. قال ومن العجب
انهم قدموها على نصوص الوحي وعدموا لاجلها النصوص. عزل عزل الشيء بعده - [00:22:21](#)

قدموا الادلة العقلية على نصوص الوحي. نعم وعزلوا لاجلها النصوص ابعدوا لاجل هذه الادلة العقلية عندهم. ابعدوا نصوص الوحي.
نعم. فاغفرت قلوبهم من الاهتداء بالنصوص. اكفرت الارض هذا تعبير يقال اغفرت الارض هي لم تنبت نباتا - [00:22:39](#)
والقلب اذا اهتدى بالنصوص انبت اعمالا. اكفرت قلوبهم من الاهتداء بالنصوص فلم يستفيدوا من النصوص شيئا. واما الذين في
قلوبهم مرض الى رجسرين كما قال تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايمانا زادت وهذه ايمانا. فاما الذين امنوا فنزلتهم ايمانا
وهم يستبشرون - [00:22:57](#)

وما الذين في قلوبهم مرض وهؤلاء منهم المتكلمون وهؤلاء الذين عدوا عن نصوص القرآن والسنة الى خيالات وهمية. واما الذين في
قلوبهم مرض فزالتهم رجسا الى رجسهم وماتوا. وهم وهم كافرون. فهؤلاء اقفلت قلوبهم يعني لم تعتلي قلوبهم بماذا؟ بنصوص
الكتاب والسنة. نعم - [00:23:17](#)

ولم يظفروا بقضايا العقول الصحيحة والمؤيدة بالفطرة سليمة. يعني هم لم يهتدوا بالنقل ولا بالعقل. لم يظفروا لن يفوزوا حتى العقل
لم ينتفعوا به لانه لا يمكن ابدا ان يخالف العقل نقله لا يمكن ابدا وانت تعلمون ان شيخ الاسلام بنى كتابه ها موافقة آآ العقل الصريح
للنقل الصحيح بدأ كتابه على هذا - [00:23:37](#)

ها بنى كتابه على هذا الامر هو انه لا يمكن ابدا ان آآ يأتي نص صحيح يخالف عقلا صريحا لا يمكن ابدا هذا فاذا آآ قال العقل ان النص
ليس ب صحيح وهذا يدل على ان ضعف النص واما فساد العقل. نعم - [00:24:01](#)

ولم ينصلوا بقضايا العکوز الصحيحة المؤيدة بالفطرة السليمة والنصوص النبوية. ولو حكموا نصوص الوحي بالمعقول الصحيح
المواافق للفطرة السليمة بل كل فريق من ارباب البدع يعرض النصوص على بدعته وما ظنوا وما ظنوا معقولا. لانه اولا يعتقد ثم
يستدل. هو يعتقد البدعة ثم يبحث عن ادلة الله في الشريعة - [00:24:20](#)

يريد ان يحمل النصوص على بدعته. والمسلم ينبغي ان ان يستدل ثم يقوده الاستدلال الى الاعتقاد لا يجوز ان تقدم الاعتقاد على
الاستدلال. قد تعتقد تقليدا العالم او لشيخ او لطائفة او لجماعة ثم تبحث لهذا الاعتقاد - [00:24:52](#)

الادلة فتضطر ان تؤول الادلة لكي توافق هذا الاعتقاد. وهذه طريقة اهل البدعة. اما اهل السنة فهم لا يعتقدون معتقدا الا اذا قادهم
دليل الى هذا المعتقد. نعم الكل فريق من ارباب البدع يعرض النصوص على بدعته وما ظنوا معقولا فما وافقه قال انه محكم -
[00:25:10](#)

وبله واحتتج به وما خالفه قال انه متشابه ثم رده وسمى رده تفويضا او حرفة وسمى تحريف كما هي طريقة الاشاعرة متأخري الى
اشاعرة في هذا الزمان يقولون نعم وآآ وكل نص اوهم التشبيه - [00:25:33](#)

اه في اوله وافوض ورم تنزيه. يعني انت مخير بين ماذا؟ بين التأويل والتفسير. اما ان تفوض والمقصود بالتفويض ماذا من مصب
التفويض عندهم. تفويض الكيف والمعنى. تقول لا نعلم الكيف ولا نعلم المعنى - [00:25:52](#)

نعم والمفوضة لهم آآ يسميهما آآ شيخ الاسلام انهم اهل التجليل وانهم شر من المؤولة اما المؤولة يقولون المعنى ليس مرادا ولكن
المراد المعنى المجازي المعنى الظاهر ليس مرادا المراد باليد القدرة والمراد آآ بالاستواء الاستيلاء وغير ذلك - [00:26:08](#)

من تاویلتهم الباطلة. فیؤولون النصوص لماذا كان المفوضة شرا من المؤولة؟ لماذا لماذا؟ لأنهم يكذبون الرسول ويقولون ان الرسول عليه الصلاة والسلام. وان الله عز وجل خطب الناس بالفاظ لا يفهمونها. اما المؤولة قد يكون عند - 00:26:27 طب شبهة ان اليد في اللغة قد تطلق على القدرة في المعنى المرجوح. ها وان الاتيان قد يكون معناه اتيان الامر ليس اتيان الله عز وجل من التأويلات التي يدعونها. اما المفوضة فهم يقولون ان الله عز وجل يجهل بالكلام الذي تكلمه. يجهل بمعناه ونحن لا نجهل ونحن نجهل هذا المعنى - 00:26:44

موجهة الى النبي عليه الصلاة والسلام والى الامة من بعده انهم يتكلمون بكلام ويبلغونه لمن بعدهم هم لا يفهمون معناه. فلذلك سموا اهل التدجيل اسوأ من مذهب اهل التأویل. نعم - 00:27:04

يسمى تحريف او تأویلا فلذلك اشتدى انكار اهل السنة عليهم وطريق اهل السنة الا يعدلوا عن النص الصحيح. الا يتركه عدل عن الشيء اي تركه؟ الا يترك النص صحيح ولا يعارضوه بمغقول ولا قول فلان كما اشياء يعرضون بعقول الله بالعقل يعني. نعم. كما اشار اليه الشيخ - 00:27:19

كما قال البخاري رحمه الله سمعت الحميدي يقول البخاري كنا عند الشافعي رحمه الله فاتاه رجل فسألته لقال قضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا - 00:27:44

فقال رجل للشافعي ما تقول انت؟ فقال سبحان الله تراني في كنيسة تراني في بيعة ترى على وسط اذا النار كان بيعبد معبد اليهود والكنيسة معروفة معبد النصارى. والزنار كان اه شيء يلبسه اهل الذمة حول وسطهم كالحزام. نعم. حتى - 00:27:59

تميزوا بها عن المسلمين. نعم. اقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول ما تقول وانت ونظير الشافعي يركب على هذا الرجل كيف تسألني عن قولي او عنرأيي بعدما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى وحكم في هذه المسألة وهذا من تعظيم - 00:28:19

الائمة للنصوص وعدم تقديمهم آآ كلام اي احد على كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لك ما يدعي المتعصبة المذاهب انهم يقولون اذا ذكرت له في فرق يقولون طالما ان امامنا لم يقل بهذا الحديث فلابد انه يعرفه ولكن له تأویل عنده - 00:28:37 له تأویل عنده كما قال الكرقي مثلا الحنفي يقول كلاما ما معناه ان كل حديث لا يقول به اصحابنا اي الاحناف. فهو منسوخ او مؤول اما ممسوخ او مؤول له تأویل عنده يعني - 00:28:56

نعم فهذا من التعصب المذموم الذي آآ فيه آآ معارضة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم قال ونظائر ذلك في كلام السلف كثير. وقالت وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قال الله ورسوله امرنا - 00:29:09

لهم الخيرة من امرهم وخبر واحد اذا تلقته الامة بالقبول عملا به وتصديقا له يفيد العلم اليقيني عند جماهير الامة. وهو احد المتواتر ولم يكن بين سلف الامة ما معنى هذه النزاع؟ ما منه احد القسمين المتواتر؟ خبر الواحد او خبر الاحاد ينقسم الى قسمين. قسم احتفت - 00:29:27

بقرائين تنزله منزلة المتواتر. كان تلاقاه الامة بالقبول كاحاديث الصحيحين. يعني حديث الصحيحين اکثره احاديث احاد ومع ذلك هي بمنزلة المتواتر تفید العلم اليقين. لماذا؟ لانها احتفت بها قرائينة احاطت بها قرائين جعلت هذا الخبر خبر الواحد هذا في منزلة ماذا - 00:29:49

في منزلة المتواتر منها تلقي الام له بالقبول. منها اتفاق اهل العلم على آآ صحة آآ روایة هذا الخبر ان روایة هذا الخبر ماذا كلهم عدول. كمال عن نافع عن ابن عمر يقول هذه السلسلة. السلسلة الذهبية فإذا جاء الحديث بهذا السنن مثلًا فيقطعون بصحته يقطعون - 00:30:09

بصحتي اه بصحة هذا هذا الحديث. نعم. اه اذا خبر الواحد الذي طلقته الامة بالقبول يفيد العلم فيكون بمنزلة ماذا؟ بمنزلة ادوات الان معنى قوله يكون واحد قسمي المتواتر. نعم - 00:30:29

وهو احد قسمين متواتر ولم يكن بين سلف الامة في ذلك نزاع. كخبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات والخبر ابن

عمر رضي الله عنهما نهى عن بيع الولاء وهبته. إنما العاملة بالنيات هذا اصل وخير واحد - 00:30:43

ولكن لما تلقته بالقبول فاصبح في منزلة المتواتر. والحديث الآخر نهى بيع الولاء وهبة كذلك في هذه المنزلة؟ لا. وخبر أبي هريرة رضي الله عنه تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها. كل هذه احاديث احاديث ولكن الامة تلقتها بقبول. فاصبحت بمنزلة الاخبار

العلم وكقوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. وامثال ذلك وهو نظير خبر الذي اتى مسجد قباء واحب ان القبلة تحولت الى الكعبة فاستداروا اليها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل رسلاه احداً ويرسل كتبه مع الاحداد. ولم يكن المرسل اليهم يقولون - 00:31:27

الا نقبله لانه خبر واحد هذا من اقوى الادلة على ان الحجة تقوم بالواحد. ومن ذلك حديث معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسله الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل كتاب الحديث. فلو كان خبر الواحد - 00:32:01

يبلغ مبلغ التواتر والصحابة ما كانوا يفرقون في الاخبار بين خبر واحد وخبر المتواتر. هذا التفريق حادث - 14:32:00

بعد ذلك من علماء الحديث كانوا يعملون في العمل بينما اخبر به واحد فقهه وبينما اخبر به عشرة فقفات. لا يفرقون بين هذا وذاك في العمل لأن قال وقد قال تعالى - 00:32:32

ويبيناته. ولهذا فضح الله من كذب على رسوله في حياته وبعد وفاته - 00:32:47

وبين حاله للناس قال سفيان ابن عبيدة ما ستر الله احدا يكذب في الحديث. وقال عبد الله ابن المبارك لو هم رجال في ان يكذب في الحديث لاصبح الناس يقولون فلان كذاب - 00:33:07

السحر يعني لا يراه احد في الليل يفضحه الله عز وجل في جوف الليل في الثالث الاخير من الليل. لاصبح والناس يقولون كذاب. نعم.
وخبر واحد وان كان يحتمل الصدق - 00:33:23

ولكن التفريق بين صحيح الاخبار وسقيمها لا ينال احد الا بعد ان يكون معظم اوقاته مشتهلا الحديث والبحث عن سيرة الرواة ليقف على احوالهم واقوالهم وشدة حذرهم من الطغيان والزلل. وكانوا بحيث لو قتلوا لم يسامحوا احدا في كلمة يتقولها على - 00:33:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كان عندهم ورع شديد علماء الحديث كان عندهم ورع شديد جدا في قبول الاخباري التي تنسب الى النبي عليه الصلاة والسلام فلا يسامحون احدا - 00:34:02

في كلمة عن النبي عليه الصلاة والسلام حتى ان المستشرقين الكفار الذين درسوا علم الحديث عندنا قالوا وشهدوا لنا ان هذا العلم وافق علم عرفته البشرية في نقل الاخبار. ادق علم. عرفته البشرية على الاطلاق في نقل الاخبار ولهم كلام في هذا معروف في مظانه. قال - 00:34:12

ولو فعلوا هم بأنفسهم ذلك وقد نقلوا هذا الدين علينا كما نقل إليهم فهم وعصابة الایمان وهم نقاد الاخبار وصيارة الحديث.
السيارف يجمع سياري والصيرفي هو الذي يميز الزائف من الصحيح من الذهب والفضة يميز آآ الزيت من الصحيح - 00:34:32
فإذا وقف المرء على هذا من شأنه وعرف حالهم وخبر صدقهم وورع وورعهم وامانتهم ظهر له العلم فيما نقله ورواه ومن له عقل
ومعرفة يعلم ان اهل الحديث لهم من العلم باحوال نبيهم وسيرته واخباره ما ليس لغيرهم به - 00:35:03

فضلا ان يكون معلوما لهم او مضمونا كما ان النحات عنده من اخبار سيبويه والخليل واقوالهما ما ليس عند غيرهم. وعن الاطباء من
كلام ما ليس عند غيرهم. وكل ذي صنعة هو اخبر بها من غيره. هو اعلم - 00:35:29

كل صاحب صنعة وصاحب مهنة هو اعلم بها من غيره. فعلماء الحديث هم اعلم بهذا العلم من غيرهم. ولذلك آآ كان يؤتى بعض علماء يسألون عن علة من علل الحديث فسألهم بعض الطالب ما تقولون في في كيف تعرفون العلل - 00:35:55

فقال له عالمة هذا انك اسألني وادهب الى يحيى ابن معين. اظن احمد ابن حنبل هو الذي سئل عن هذا. وادهب الى ابن المديني. فان

اخبروك بنفس الجواب فاعلم هذا علم يؤتى به الله عز وجل من يشاء - 00:36:14

فسائلهم عن حديث فاخبروه بنفس الجواب ثلثتهم دون ان يكون هناك اتفاق بينهم. فهؤلاء اخبروا بهذا العلم من غيرهم يستطيعون

ان يعرفوا علة الحديث وسبب ضعفه. وقد في كثير من الاحيان لا يستطيعون ان يبينوا سبب هذه العلة. لان - 00:36:26

هذا امر يندرج في ذهن المجتهد فلا يستطيع ان يبين آسبب هذه العلة فهم كما ان الصيرفي اذا امسك الدينار في يده لو امسك

ورقة القط في يده لمها يستطيع ان يقول لك هي زائفة ام مغشوش. مغشوشة ام سليمة. ولا يستطيع ان يشرح لك ما السبب الذي

عرف به يعني - 00:36:44

انا بخبرتي بكثرة خبرتي لملامسة النقود ويقول ان اهل كل صلة اعلم به. فاهل الحديث اعلم من غيرهم آآا بحديث النبي صلى الله

عليه وسلم لا وكله زي صناعة هو اخبر بها من غيره يعلم بها من غيره. فلو سألت البقالة عن امر العطر او العطار عن - 00:37:03

بس والبز الحرير يعني البقال لا يعرف شيئا عن العطر لانه لا يبيع العطر. ها؟ والعطار لا يعرف شيئا عن الحرير لانه لا يبيع الحرير.

فعليك ان تسؤال كل صاحب مهنة عن مهنة - 00:37:24

وكذلك كل صاحب علم عن علمه يعني لا يجوز لك ان تذهب لتأخذ علم الحديث من مقال مثلا. نعم ان هذا الامر دين فانظروا عن

تأخذونه لا نأخذ ذلك جهلا كثيرا. ولكن المخاطر قد جعلوا قوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:37:37

مستند او مستند لهم في رد الاحاديث الصحيحة. فكلما جاءهم حديث يخالف قواعده واراءهم. وما وضعته خواطرهم وافكارهم

ردهم ليس كمثله شيء تلبيسا منهم وتدعيسا على من هو اعمى قلبا منهم فاجهروا باله وعاب قلبا - 00:37:58

وتحريف عن مواضعه. لان طبعا ليس كمثله شيء فيه نفي للصفات. لانه اثبت الصفات في باقي الاية وهو السميع البصير. لو

قصد بقوله تعالى ليس كمثله شيء. لو قصد نفي الصفات ما اثبت ماذا - 00:38:20

مئات مeti هاتين الصفتين والعدادين تكلمنا قبل ذلك؟ لماذا اختص الله عز وجل نفسه بذكرتين الصفتين؟ بعد قوله ليس كمثله شيء.

لماذا لم يقل وهو الغفور الرحيم. مثلا وهو السميع البصير. ما مناسبة ذكر هاتين الصفتين بعد قوله ليس كمثله شيء. المناسبة كما قال

اهل العلم التنبيه - 00:38:36

ان الله عز وجل اذا كان ليس كمثله شيء فليس معنى هذا ان الصفات التي للمخلوق ينفي تنفي عن الخالق. فالملحوظ اهم صفتين في

المخلوق ماذا السمع والبصر. فالبت صفتى السمع والبصر حتى لا يأتي الى الذهن فكرة لا فيه صفات - 00:38:58

يعنى الاية نفسها فيها دليل على ماذا؟ على اثبات الصفات وعلى المبالغة في اثبات الصفات. لان قد يثبت الانسان صفات ولكن يقول

سأثبت الصفات التي لا يشتراك فيها الخالق مع المخلوق - 00:39:18

كتصفة مثلا الجبروت الجبار المتكبر الجبار والمتكبر. قصافة الخالق ها بصفتي المصور البارد. لكن الصفات التي يشتراك فيها الخالق مع

المخلوق التي فيها القدر المشتركة. هذه سالفتها حتى لا اكون وقعت في التشبيه ودخلت - 00:39:30

في قوله تعالى ليس كمثله شيء. هذا الفهم خطأ. فاراد الله عز وجل ان يلغى هذا الفهم. فاثبت ماذا اثبت صفتين هما من اهم الصفات

التي يتصف بها المخلوق. فكانه يقول ليس كمثله شيء ولكن لا يعني هذا لا فيه صفات عنه. لا له صفات - 00:39:49

وهناك قدر مشترك كما تكلمنا عن القدر المشترك في اول الطحاوية في اول الابواب الطحاوية قلنا لك قدر مشترك في الصفة بين

الخالق والمخلوق والله عنده سبع تدرك به المسموعات كما ان المخلوق عنده سمع تدرك به المسموعات. ولكن التفاوت بين سبع الخالق

وسمع المخلوق تفاوت كما بين الخالق والمخلوق. تفاوت - 00:40:05

عظيم لا يعلم لا يعلم قدره الا الله عز وجل. فاذا لا لا يصح ابدا الاستدلال بهذه الاية على نفي صفات بل هي دليل على اثبات الصفات

بتمامها دليل على اثبات الصفات. هم اخذوا اولها وتركوا اخرها. قال - 00:40:23

فهموا من اخبار الصفات ما لم يرده الله ولا رسوله ولا فهمه احد من ائمة الاسلام انه يقتضي اثباتها انه يقتضي اثباتها التمثيل بما

للملحوظين. لم يفهم احد من ائمة الاسلام ان اثبات الصفات سيكون فيه تمثيل. تمثيل بالملحوظين او تشبيه بالملحوظين - 00:40:41

نعم، ثم السداد على بطلان ذلك بنيس كمثله شيء تحريفا من نصين ويصنفون الكتب ويحوضون هذا اصول دين الاسلام. الذي امر الله به وجاء من عنده. ويقرأون كثير من القرآن ويفرضون معناه الى الله تعالى من غير تدبر لمعناه الذي بينه رسوله. وخبر انه معناه الذي اراد - 00:41:01

قاده الله. يعني يصنفون الكتب في تحريف النصوص وخلافه الصفات ويقولون ان هذه الكتب هي اصول الدين واذا كان احدهم يعني يريد ترك التأويل يذهب الى التفويض. يذهب الى التفويض فيقول هذه النصوص لا نعلم معناها وهذا باطل لأن الله عز وجل - 00:41:26

امروا بتدبر القرآن افلا يتذمرون القرآن؟ وقال وكما قال شيخ الاسلام اعظم ما يتذمرون هو الایات التي تتكلم عن صفة الله عز وجل. كيف سيأمرنا الله ان يتذمرون القرآن وان نحسن فهمه - 00:41:44

ثم نقول ان كل ايات وصفات هي ايات ماذا الليلة ثم بعدها انما نكل معناها الى الله نعم. قال وقد ذم الله تعالى اهل الكتاب الاول على هذه الصفات الثلاث - 00:41:58

وقص علينا ذلك من خبرهم لنعتبر وننجز عن مثل طريقتهم. فقال تعالى ماذا تطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقدوه وهم يعلمون - 00:42:12

الى ان قال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنوون. والامانى التلاوة المجردة ثم قال تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل - 00:42:31

اما كتب طيبين وويل لهم مما يكتبون. في دلال آآ ذكر الله عز وجل آآ ثلاث صفات ذم بها اهل الكتاب الاول اللي ينجز عنها. الصفة الاولى انهم ماذا؟ تحريف. يحرفون كتابه يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. طيب الصفة الثانية انه وصفه - 00:42:51
بانهم ماذا؟ يكتبون. اميون لا يعلمون الكتابة الا امانى. يعني علم بالكتاب تلاوة. ما معنى امانى؟ امانى جمع امنية. والامانة من معانيها اما التلاوة كما في قال الشاعر تمنى كتاب الله اول ليلة - 00:43:11

اتمنى كتاب الله يعني تلى كتاب الله. نعم؟ فلا يعلمون الكتاب الا امانى. يعني هم لا يعلمون اي شيء من القرآن الا انه يقرأونه ولا يفهمونه تابعا كما هو حال كثير من المسلمين في هذا الزمن يأتي مثلا رمضان فيهتم بالتلاوة - 00:43:28

وقد يختتم ختمة كل ثلاثة ايام اذا سأله عن معنى ات لا يفهم معناه. فسمى الله عز وجل الذي يقرأ ولا يفهم سماه اميما مع انه يقرأ مع ان امي في اللغة وماذا؟ هو الذي لا يقرأ ولا يكتب - 00:43:43

ولكن الذي يقرأ القرآن ولا يفهمه سماه الله عز وجل ماذا؟ اميما. نعم لان القرآن ما انزل ليقرأ تلاوة فقط. انما انزل تعلم به كتاب انزلناه اليك مبارك ليذروا اياته وليدرك اولو الالباني. يعني يتذمرون يفهمون ثم تعرف منه التذكرة والتذكرة لا تكون الا بعمل - 00:43:57
نعم قال آآ هذا هذه الصفة الثانية ثم الصفة الثالثة انهم يكتبون الكتاب بآيديهم. يعني لم يكتفوا بهذه اقبح الصفات لم يكتفوا بانهم يحرفونه ولم يكتفوا بانهم يقرأونه بدون فهم. بل وصل بهم الامر الى انهم يكتبون الكتابة - 00:44:17

بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا كما فعل النصارى واليهود عندما نسبوا الى الله عز وجل ما لم ينزله عليهم في والانجيل؟ نعم قال فذمهم على نسبتي ما كتبوه الى الله - 00:44:37

وعلى اكتسابهم بذلك فكلا الوصفين زميم. ان ينسب الى الله ما ليس من عنده. وان يأخذ بذلك عوض من الدنيا مالا او رياضة نسأل الله تعالى ان يعصمنا من الزلل في القول والعمل بمنه وكرمه - 00:44:54

ويشير الشيخ رحمة الله بقوله من الشرع والبيان. هو قال في المتن وجميع ما صح عن الرسول من الشرع والبيان كله حق وجميع ما صح عن الرسول من الشرع والبيان كله حق - 00:45:14

لا فالآن فهمنا جميع ما صح عن الرسول وقلنا ما صح عن الرسول هذا يشمل الاحاد والمتواتر قول من الشرع والبيان ما الفرق بين الشرع والبيان قال اذا ان ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعان شرع ابتدائي وبيان لما شرعه الله في كتابه العزيز - 00:45:28

ومع ذلك حق واجب اتباعه. يعني ما صح عن الرسول عليه الصلاة والسلام نوعان. شرع مبتدأ. شرع مبتدأ يعني لم يأتي لم يأتي في القرآن لم يأتي في القرآن وهو مثلاً آن النبي عليه الصلاة والسلام حرم بعض او حرم الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة -

00:45:50

هذا صنع مبتلى. لم يأتي في القرآن. هناك شرع ليس مبتدأ. شرع ماذا؟ مبين. مبين لما اتى في القرآن. قال تعالى اقيموا الصلاة واتوا الزكاة بين النبي عليه الصلاة والسلام صفة ماذا؟ صفة اقامة الصلاة وصفة ايتاء الزكاة. فهذا شرع اه شرع بيان. قال قوله واهله -

00:46:09

في اصلي سواء والتفاضل بينهم بالحقيقة ومخالفة الهوى وملازمة الاولى وفي بعض النسخ بالخشية والتقوى بدل قولي بالحقيقة. وفي العبارة الاولى يشير الى ان الكل مشتركون في اصل التصديق ولكن التصديق يكون بعضه اقوى من بعض واثبت. كما تقدم نظيره بقوة البصر وضعفه. وفي العبارة الاولى ما هي -

00:46:29

والتفاضل بينهم بماذا؟ بالحقيقة. التفاضل بينهم بالحقيقة يقولون ان يعني معنى هذا حملوا هذا الكلام آآ من من صاحب الطحاوية على ماذا على ان الايمان في اصل التصديق. اصل التصديق هذا لا يتتفاضل فيه الناس -

00:46:57

نعم. وفي كمال التصديق يقول كمال التصديق يتتفاضل فيه الناس. واضح؟ فيقصد بالحقيقة ماذا؟ يقصد بالحقيقة ما زاد على اصل التصديق لانه مر معنا آآ ان ملأة الفقهاء يقولون ان ليمان ماذا؟ تصدق واقران وانه لا يزيد ولا ينقص. فالذى يزيد وينقص هو ماذا؟ هو ما زاد على -

00:47:14

التصديق. هذا القول الاول. لو قلنا انها ان لفظ المتن والتفاضل بينهم بالحقيقة. نعم وفي العبارة الاخرى يشير الى ان التفاوت بين المؤمنين باعمال القلوب. ما هي العبارة الاخرى؟ بخشية والتقوى وملازمة الاولى. وهل اعمال القلوب -

00:47:34

عند مرجة الفقهاء من الايمان ام ليست من الايمان عند مرجة الفقهاء ليست من الايمان ده لم نقل ان الايمان عندهم تصدق واقرار لمن عندهم ماذا تصدق واقرار. واعمال القلوب هذه ليست من الايمان عندهم. نعم؟ ليست من الايمان اصلا. يعني ما في القلب شيئاً -

00:47:52

قول القلب والتصديق وعمل القلب هو الخشية والمحبة والرجاء والانابة. ها كل هذه من اعمال القلوب. اعمال القلوب هذه عندهم ليست من الايمان. الايمان عندهم هو ماذا؟ هو التصديق. هو التصديق فقط. التصديق والاقرار. الاقرار يعني النطق بالشهادتين -

00:48:13

والتصديق يعني نسبة الخبر الى المخبر اما ما ترتب على هذا التصديق من من آآ من خوف او محبة او غير ذلك فهذا كله من اثار الايمان ولكن ليس من -

00:48:30

ليس من الايمان وهذا مخالف للمد واهل السنة لانهم يقولون كل ما قام في القلب من تصدق وعمل كله من الايمان. فالايام عنده مركب بالتصديق وعمل اهل يعني من تصدق وعمل وقول. نعم -

00:48:42

وفي العبارة الاخرى يشير الى ان التفاوت بين المؤمنين باعمال القلوب. واما التصديق فلا تفاوت فيه والمعنى الاول اصغر قوة والله اعلم بالصاد. نعم. المعنى الاول اظهر قوة على مذهب مرجة الفقهاء. ما هو المعنى الاول -

00:48:55

ان التفاضل بينهم يكون في ماذا؟ فيما زاد على اصل التصديق طبعاً وكلا المعنيين ليس ب الصحيح ماذا بقى للسنة كما ذكرنا؟ ان التفاضل يكون في التصديق كما يكون في اعمال القلوب كما يكون في اعمال الجوارح. وقلنا من -

00:49:14

وهذا ذكره شيخ الاسلام في كتاب الايمان قلنا من اوجه التفاضل في التصديق ماذا التفاضل في التصديق منصور التفاضل في التصديق. التصديق المجمل والتصديق المفصل. مكان التصديق مفصلاً من علم تفاصيل ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام مثلاً -

00:49:28

عن اليوم الاخر لا شك ان التصديق باليوم الاخر سيكون اكثر واعظم بالتصديق غيري من جاء الى هذا العلم نعم نعم. قال من علم مثلاً التفاصيل العذاب في النار. وتفاصيل النعيم في الجنة. لا شك ان التصديق بالجنة والنار سيكون اعظم من لم يعلم هذه -

التفاصيل فالصحيح ان التصديق يكون في اصل الايمان وفي القلب ويكون كذلك في العمل؟ نعم. قال قوله والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن يتكلم الان بعد ما تكلم عن حقيقة الايمان وانه يزيد وينقص. نسب ان يتكلم عن الولاية لان الولاية - 00:50:02 هي لازم النوازل بالايمان. لازم اللوازم الايمان. اذا كان الانسان مؤمنا يلزم من هذا ان الله عز وجل يتولاه؟ نعم. فتقول ولاية الله عز وجل له على قدر اللهولي الذين امنوا. نعم - 00:50:24

قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. الاية الولي من ولا يأتي بفتح الواو التي هي الظل العداوة. وقد قرأ حمزة ما لكم من ولا يدتهم من شيء - 00:50:37

بكسر الواو من ولاية. من ولائهم. اما قراءة الحفص التي نقرأ بها بفتح. نعم. والباقيون بفتحها ثقليا هما لغتان وقيل النصرة وبالكسر العمارة. قيل هما لغتان ان الولاية والولاية بمعنى واحد وهي النصرة. وقيل الولاية - 00:50:56

صح يا مادا؟ النصرة وبالكفر يا مازا؟ الامارة. يعني فلان وال على الولاية. امير على الامارة نعم نقول في ولاية معاوية اي في اماراة معاوية. طيب قال هذا الزجاج وجهاز الكسر لان فيه تولي بعض القول ببعض جنسا من الصناعة والعمل. وكل ما كان كذلك مكسور - 00:51:16

مثل الخياطة ونحوها. يعني هو يقول المصدر الذي يدل على حرفة او صداع كما هو معروف في الصف يكون على وزن ما يدل على وزن في عالة مثل زرع وصنع صناعة ونادي للنجارة - 00:51:41

فكذلك يقول الولاية فيها نوع من من الحرفة ما هي الحرفة؟ ان الناس يتولى بعضهم بعضا. ينصر بعضهم بعضا. قال والمؤمنون اولياء الله والله تعالى وليهم قال الله تعالى اللهولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - 00:51:55

الذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وقال تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. والمؤمنون بعضهم اولياء بعض. قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. بعض من صاروا بعض ثم ذكر صفتة - 00:52:16

وقال تعالى يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة. نعم وقال تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين او ونصبوا اولئك بعض الى اخر السورة وقال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن - 00:52:39

تولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. كل سنة في ذكر الصفات دائمًا بعد ذكر الولاية. يذكر الله عز وجل ولاية المؤمنين البعض بهمل بعض يذكر صفات المؤمنين اعمالهم. يعني مثلا المؤمنون والمؤمنون والمؤمنات بعضهم والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. ثم ذكر صفتة يأمرن بالمعروف - 00:53:06

هنا هنا عن المنكر يقيمون الصلاة طيب وفي هذه الاية كذلك ذكر آآآ صفاتهم. ما مناسبة ذكر الصفات بعد ذكر الولاية؟ المناسبة هي التنبيه على سبب الولاية. لماذا انت تتولى المؤمن - 00:53:27

لماذا تحب وتنصره اليه عبد الله عز وجل مطبيع لله. انت لا تتولاه وتنصره لنفع دنيوي نفعك به. انما تتولاه وتنصره لانه ولی الله وانت تحب الله عز وجل. ومن احب الله عز وجل احب اولياءه. هذا امر فطري - 00:53:39

ان من احب احدا احب من يحبه اه هذا المحبوب احب من يحبه وهذا المحبوب ولله المثل الاعلى. فالله عز وجل اذا احب المؤمنين وجب على المؤمنين ان يحب المؤمنين كذلك. قال - 00:53:58

او من الفعل آوى آوى. آواه اي حفظه وحباه الله عز وجل يمدح الانصار الذين اتوا المهاجرين اي اسكنوهم في ديارهم وحفظوهم نعم. وهذه النصوص كلها ثبت فيها موالاة المؤمنين بعضهم البعض. وانهم اولياء - 00:54:11

وان الله ولی وموالهم. فالله يتولى عباده المؤمنين. فيحبهم ويحبونه ويرضى عنهم ويرضون عنه ومن عاد له ولیا فقد بارزه بالمحاربة. وهذه الولاية او الولاية من رحمته واحسانه. ليست تحياتي للمخلوق للحاجة اليه قال تعالى وقل الحمد لله الذي

لم يتخذ ولده ولم يكن له شريك - 00:54:40

طبعا هذه صفة الولاية ينفيها المعطلة كما نفوا صفة المحبة. لأنهم يقولون المحبة فيها تشبيه للخالق بالخلق. لأن المخلوق من يحب ويحب بلاده يرجو النفع من يحبه. والخالق اذا احب عباده معنى ذلك انه يرجو النفع منهم. او اذا تولى عباده معنى ذلك انه يرجو

النفع منهم. فالجواب على هذا ان هذا - 00:55:10

الله عز وجل عنه. انما محبتة محبة فضل واحسان ليس محبة حاجة ونقص. لأن الله عز وجل نفى هذا عن نفسه. نعم ولم يكن له ولد

من الذنوب. وقل الحمد لله - 00:55:31

الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل. فهو لا يحتاج الى احد ان يتولاه ليرفع الذل عنه سبحانه

وتعالى تعالى الله عن ذلك قال وكبره تكبرا فالله عز وجل اكبر من كل شيء فكيف - 00:55:44

ظنون ان ولائيته لوليائة ولاية نقص بل هي ولاية كمال وفضل بعض فضل منه سبحانه وتعالى الله تعالى ليس له ولد من الذل بل لله

العزة جميعا خلاف المدن وغيرهم من يتولاه لظلله و حاجته الى ولد ينصره. نعم. والولاية ايضا نظير الایمان فيكون المراد -

00:56:00

كفر الشيخ ان اهلها في اصلها سواء وتكون كاملة وناقصة. ولكن اهل السنة ماذا سيقولون في هذا هل سيقولون ان اهلها في اصلها

سواء لا نحن قلنا ان مرحلة الفقهاء عندما تكلموا عن الایمان قالوا والایمان واحد في المتن قال هذا منذ قليل - 00:56:29

وهله في اصله سواء. قلنا هذا في المرة الماضية. كذلك سيقولون الولاية واحدة واهلها في اصلها سواء. يعني كل الناس يستوون كل

المؤمنين هم اولياء الله والولاية هذه منها ولاية اصل الولاية ومنها الولاية الكاملة. اصل الولاية لا يوجد مؤمن الا وهو ولد الله -

00:56:51

اما ان يكون عنده اصل الولاية واما ان يكون عنده الولاية المطلقة. الولاية الكاملة. الولاية الكاملة هذه لمن؟ قام بالواجبات وترك

المحرمات. نعم هناك ولاية المقتضى وهناك ولاية السابق بالخيرات. ولاية المقتضى - 00:57:11

هي ولاية الذي فعل الواجبات وترك المحرمات. ولاية السابق بالخيرات هي ولاية الذي زاد على هذا فعل المستحبات وترك المكرهات

وهناك ولاية الظالم لنفسه. ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عباده فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات. يعني

انا الموحدون ثلاثة اصناف - 00:57:27

الظالم لنفسه معه ماذا؟ ماذا معه؟ اصل معه اصل الولاية. والمقتضى والسبب بالخيرات معه ما ماذا؟ الولاية المطلقة. فالصحيح ان

الاولياء المؤمنين يعني يتفاوتون في اصل الولاية كما يتفاوتون في اصل الایمان - 00:57:45

يتفاوتون في اصل الولاية. تولي الله عز وجل حتى للمؤمنين الذين معهم اصل الولاية يتفاوت ودرجاتهم فيها متفاوتة. آآ حسب

قيامهم لله تعالى. قال وتكون كاملة وناقصة فالكاملة تكون للمؤمنين المتقيين. كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم

يحزنون - 00:58:02

الذين امنوا وكانوا يتقوون يوم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة الذين امنوا وكانوا يتقوون منصبهم على انه صفة اولياء الله. الا ان

اولياء الله ان توکید واولياء اسم الا ان اولياء الله واين الخبر - 00:58:23

نعم قولوا معي اين الخبر هنا خبر ان لا خوف عليهم جملة لا خوف عليهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يتقوون. ثم قال الذين

امنوا وكانوا يتقوون - 00:58:46

ماذا قال في الذين امنوا؟ مرة اخرى؟ نعم. ها؟ فالذين امنوا وكانوا يتقوون منصب على انه صفة اولياء الله. يعني اولياء الله من هم؟

الذين امنوا وكانوا يتقوون. فالذين اسم موصول صفة لاولياءه. نعم. او بدلا منه او باغمار. هذا الاعراب الاول الصغر. العراب الثاني بدل

- 00:59:00

انتم تعرفون ان البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة. يعني يجوز ان تقول الا ان الذين امنوا وكانوا يتقوون لهم البشرى. يعني

يجوز ان تضع الذين امنوا فليتقوون بدلا من كلمة اولياء الله. هذا هو الاعراب الثاني. ثم قال او باضماري امدح -

امدح الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقدون. كيف تعلم الذين على هذا الاعراب مفعول به لفعل محبوب تقديره ماذا؟ امدحه امدح الذين امنوا و كانوا يتقدون. نعم. او مرفوع باضمارهم. باضمارهم يعني تكون خبر. يعني هم -

الذين امنوا و كانوا يتقدون لو خبر ثان الجنة خبر ثان لان ان اولياء الله لا خوف عليه. لا خوف عليهم كلما هذا خبر ان. نعم وان اولياء الله الذين امنوا و كانوا يتقدون. فتكون الذين امنوا و كانوا يتقدون جملة في محل ماذا؟ رفع خبر الشياب لنا. كل هذه اوجه في الاعراب تصح -

نعم واجيز فيه الجر بدلا من ضمير عليهم. هذا اخي العرب الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقدون. يعني اذا الذين امنوا ان تكون بدل من ماذا -

من الضمير هم في عليهم. ويجوز ان تكون بدلًا من ماذا الاولى واضح كل واحد باوجه ده ازا في العراق. نعم. وعلى هذه الوجوه قل لي فالولاية لمن كان من الذين امنوا و كانوا يتقدون وهم اهل الوعد المذكور -

وهي عبارة عن موافقة الولي الحنيف في محابه ومساخطه ليست بكثرة صوم ولا صلاة ولا تمزق ولا رياضة ليست بكثرة صواب ولا صلاة ولا نعم. تمزق. لا تمزق. لا اظن التمزق خطأ. تملق يعني -

ما عليه اما الرياضة المقصود بها المجاهدة التي يدعون والداعية الصوفية المجاهدة بمعنى انه يجاهد نفسه ليصل الى اعلى درجات الاخلاص. مصطلح الرياضة هذا ليس بعد الرياضة يعني ان يجري في الشارع ويحمل صالح الرياضة والمصالح -

معناه عندهم يعني آآ هو مجاهدة النفس للبلوغ درجات الكمال في الاخلاص وهكذا. نعم قال وقيل الذين امنوا مبتدأ والخبر لهم البشري. وهو بعيد لقطع الجملة عما قبلها. وانتشار نظم الآية. نعم -

ما معنى هذا؟ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقدون. لهم البشري قيل ان له البشري خبر ماذا الخبر الذي وهذا بعيد يعني. لاتفاق الجملة مع الاتفاق للجملة. يعني بعد بعد فصل فصل كبير جدا بين بين الاسم والخبر. نعم -

وتجمع في المؤمن ولدية ولدية من وجهه وعلاوة من وجهه كما قد يكون فيه كفر وايمان وشرك وتوحيد وتقوى طب المقصود بالكفر والایمان هو الكفر لماذا الاصغر هو كده فيه الكفر الاكبر خلاص يزور الامام بالكلية -

ده الكوبي الأكبر والشرك الأكبر لا يجتمع ابدا مع بعد اذن يذهب الامام تماما نفس الشيء وتقوى وفجور ونفاق وايمان اصغر وان كان في هذا الاصل نزاع لفظي بين اهل السنة ونزاع معنوي بينهم وبين اهل البدع. كما تقدم في الایمان ولكن ولكنه -

موافقة الشارع في اللفظ والمعنى اولى من موافقته في المعنى وحده؟ نعم يعني النزاع اللفظي بين اهل السنة يقصد بين اهل السنة وبين مرحلة الفقهاء وبين مرحلة الفقهاء مرحلة الفقهاء يقولون الایمان واحد -

لا يزيد ولا ينقص نعم ولا يجتمع ايمان مع آآ كفر اصغر. بل هو مؤمن درجه واحد. لا يزول الایمان الا بالكل. يعني يبقى الایمان بالكلية او يزول بالكلية ونحن قلنا ان الخلاف بناء للسنة وبين مرحلة الفقهاء وخلاف حقيقى ليس خلافا لفظيا. يكفي فيه انهم خالفوا لفظ الكتاب والسنة -

يكفي في خلاف لفظ الكتاب والسنة عندما نفوا زياده الایمان ونقصانه. وخالفوا لفظ الكتاب والسنة عندما نفوا ان العمل من الایمان وجعل الایمان والتصديق فقط. فحقيقة الامر ان خلافهم خلاف ماذا؟ خلاف حقيقي وليس خلافا لفظيا. نعم. قال -

قال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. فاثبت لهم ابادة هو شركة كما قال ابن عباس في هذه الاية وقول الرجل مثلا لولا البط لسرقنا اللصوص لولا البط او لولا الكلب لسرقنا اللصوص. البط يفعل صوته والكلب يفعل صوت. يعني لولا صوت الكلب لسرقنا اللصوص. هذا من الشرك الاصغر -

لانه ماذا؟ كانه توكل على هذا الحيوان ليحفظه من السرقة. فهذا من الشرك الاصغر؟ نعم وقال تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا

وقالت الاعراب يا بلادنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فنفى عنهم بالايام اي الايمان ماذا - [01:04:30](#)

قايل لي بقى للواجب واثبت لهم اصل الايمان والاسلام. نعم كنت قدم الكلام على هذه الاية وانهم ليسوا منافقين على اصح القولين وقال صلى الله عليه واله وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه - [01:04:46](#)

كنته منهن اي صفة بالهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر وفي رواية واذا اؤتمن خان فكل واحد من صفات النفاق العملي الاصغر - [01:05:03](#)

اخوجه في الصحيحين وحديث شعب الايمان تقدم وقاله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال قولوا ذرة من ايمانكم فعلم ان من كان معه من الايمان اقل القليل لم يخلد في النار. وان كان معه كثير من النفاق. فهو يعذب في النار على قدر ما -

[01:05:24](#)

معه من ذلك ثم يخرج من النار. قول من هذا النفاق هو نفاق اصغر ليس اكبر. نعم. فالطاعات من شعب الايمان والمعاصي من شعب الكفر وان كان رأس شعب الكفر الجحود هو الرأس الاكبر يعني - [01:05:48](#)

والجحود هذا نوع من انواع الكفر الاكبر لان حصر الكفر الاكبر في الجحود هذا ليس مذهب اهل السنة. الجحود نوع من انواع الكفر الاكبر فان الكفر الاكبر قد يكون بالجحود. وقد يكون بالشك وقد - [01:06:04](#)

بالاعراض وقد يكون بالابياء والاستكبار. ها وقد يكون بالترك ترك العمل. فكل هذا من انواع الكفر الاكبر. نعم ورأس شعب الايمان يتتصق واما ما يروى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من جماعة اجتمعت الا وفيهم ولی لله. لا هم يدعون به -

[01:06:16](#)

ولا هو يأتي بنفسه فلا اصل له. تحب الحديث موضوع قال عنه شيخ الاسلام انه موضوع وهو كلام باطل فان الجماعة قد يكونون كفارا وقد يكونون فساقا يموتون على الفسق. واما اولياء الله الكاملون - [01:06:38](#)

الموصوفون في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لهو البشري في الحياة الدنيا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام نوعا من انواع هذه البشري في الحديث الذي عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قيل له ارأيت - [01:06:55](#)

رجل يعمل العمل. يعني يعمل العمل الصالح فيحمد الله عليه الناس. هل يكون هذا من الرباء يعني وقال النبي عليه الصلاة والسلام تلك عاجل بشري المؤمن وهذا فرق دقيق بين العشب وبين البشاره. يعني الانسان قد يفعل عملا - [01:07:15](#)

صالحا فيعجب به فيما بينه وبين الله عز وجل. حتى ان لم يعلم به احد. العجب هذا محبط للعمل يعني ما معنى يعجب به؟ يعني يظن انه فعل شيئا عظيما - [01:07:32](#)

لابد ان يجازيه الله عليه. هذه حقيقة العجب يعني. نعم. اما ان يفرح بعمله فهذا ليس من العجب هيدا خيط رفيع بين الفرح بالعمل والاستبشر ورجاء القبول وبين العجب - [01:07:44](#)

نعم الفرح بالعمل ليس مدبوغ قل بفضل الله وبرحمته. بذلك فليفرحوا. ورحمة الله عز وجل لا شك ان العمل الصالح من رحمة الله اما ترجع عادل بشري المؤمن ان يعمل عملا فيحمد الله عليه الناس. مثلا آآ يتصدق بصدقة فيخفيها - [01:07:58](#) فينتفع بهذه الصدقة كثير من الفقراء. ثم يعلمون انه تصدق عليه فيشكرونها عليه وعندما يشكرونها عليها هو ما زال يخاف من عدم القبول وما زال لا يأمن على نفسه هل قبل عمله ام لا؟ هل شكرهم له عليها؟ هل معنى هذا ينقص اجرا لا ينقص اجره؟ بل هذه عازل بشري المؤمن - [01:08:17](#)

عادل بشري المؤمن في الدنيا ان الناس قد اثنوا عليه خيرا فمعنى هذا ان عمله ان شاء الله يكون متقبلا عند الله عز وجل يعني. نعم. لهم البشري الحياة الدنيا ثم البشاره في الآخرة. بقبول العمل وبدخول الجنة. نعم. قال - [01:08:38](#)

والتقوى دياله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. فهم قسمان مقتضدون ومقربون. كان يقصد ان اولياء الله قسمان مقتضدون - [01:08:54](#)

ومقربون فالمتصلون الذين يتقربون الى الله بالفرائض من اعمال القلوب والجوارح والسابقون الذين ينقربون الى الله بالنواقل بعد الفرائض. كما في صحيح البخاري عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول - 01:09:14

الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من عاد لي ولیا فقد بارزني بالمحاربة. وما تقرب الى عبدي بمثل اجر ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره - 01:09:32

الذى يبصر به ويدرك التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألني هل معنى هذا ان الله عز وجل يصبح سمعا وبصرا للمكلف ما بعد الحديث التوفيق لا يوفق. فلا يقول الا بالله ولا يفعل الا بالله. طب لماذا ان نقول هذا؟ ان هذا آتاً تأويل ان نحن اولنا الحديث لا هذا ليس تأويل لان هناك رواية اخرى. في - 01:09:52

صحيح ايضا ان الله عز وجل يقول في الحديث هذا حديث قدسي قال في باقي الحديث فبي يسمع وبي يبصر اذا بعد قلت سمعوا يعني ماذا؟ يعني لا يسمع الا ما يرضيني الا ما يرضيني وبي يبصر لا يبصر الا ما يرضيني وهكذا - 01:10:16

الرواية الاخرى تبين هذه الرواية. الرواية الاخرى تبين معنى هذه الرواية. نعم ولئن سألني ولئن استعاذني لاعذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددت عن قول نفس عبدي المؤمن يكره الموتى ويكره مساعته مسائته. والتتردد صفة ثابتة لله عز وجل منزهة - 01:10:33

عن النقص الذي يكون عند المخلوق. طبعا المؤولة لا يثبت لها لاعب لوزيت صفة التردد لله تعالى. وننزعه عن النقص الذي يكون عند المخلوق فان التردد في حق المخلوق قد يكون فيه نقص وقد يخلو من هذا النقص. يكون فيه نقص ان كان سببه عدم العلم بالعاقلة. يعني - 01:11:00

انت الان تrepid ان تسافر الى بلدي فانت متعدد في هذا السفر. لماذا هل يسافر ابنه سافر؟ وتظل تستخير مرة واثنتين وثلاثة افيد في الصخر او في دخول هذه التجارة لا تعرف ان تدخل هذه التجارة ام لا - 01:11:22

لانك لا تعلم العاقبة عدم العلم بالعاقبة. صحيح؟ اما الله عز وجل ينزعه عن ماذا؟ ينزعه عن هذا. فنثبت له صفة التردد وننتهي عنه ماذا؟ النقص الذي الفعل والنقص الذي فيه اذا ما معنى التردد في حق الله عز وجل؟ لاننا لسنا آتاً - 01:11:36

آما مفوضة. انما الرتب تبعنا معنى التردد في حق الله عز وجل ان الله عز وجل من محبتة لعبد المؤمن ويريد ان يبين فضل هذه المحبة لعبد الله عز وجل يتعدد في قبض روحه. لماذا؟ لأن قبض روحه هذه فيها ماذا؟ فيها مساعدة للمؤمن - 01:11:53

لا احد الا وهو يكره الموت لا احد الا وهو يكره الموت وليس معنى كراهة الموت ان آتاً ان الانسان آلا يحب لقاء الله عز وجل في الحديث الذي في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من احب الله لقاءها من احب الله لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله - 01:12:13

الله لقاءه. فقالت عائشة ايها الذي يكره الموت عندما سمعت هذا فاجابها النبي عليه الصلاة والسلام قالت هذا المؤمن اذا نزل به الموت نزل به ملك الموت بشره بالجنة فاحب لقاء الله فاحب الله لقاءه. اذا احب لقاء الله متى يكون؟ حب لقاء الله؟ الموت. عند الموت عند الاحضار. تبشره الملائكة بالخير - 01:12:34

يحب لقاء الله وذلك الكافر اذا نزل به الموت جاءته الملائكة فبشرته بالنار فكره لقاء الله فكره الله لقاءه. نعم فالتردد هنا معناه ان الله عز وجل يحب المؤمن ولا يريد ان يقبض روحه لأن هذا يسوءه. قبض الروح - 01:12:55

يسوء المؤمن وهو الشرع نهايـا عن تبني الموت لا يتمنـي احدكم الموت لضر اصحابه كما تعلمـون فاذا تمنـي الموت وحبـه امر آتاً للفطرة. تمـي الموت وحبـ الموت. الا اذا كان هذا الموت في حال تقتضـي الموت كـي يكون مثـلا في الجهـاد ويتبنـي الموت حتى يكون شهـيدا. نعم - 01:13:10

آتاً معنى التردد في حق الله منزه عن النقص. هذه صفة ينزع الله عز وجل فيها عن عن النقص. نعم من عاد من عادى لي ولیا. عاد اي حارب. عاد عكس والده. ابغضه. عكس ابغضه - 01:13:30

عكس والـه بمعنى ابغض عادة بمعنى ابغض جعلـه عدوا. عادـاه ان يجعلـه ماذا؟ عدوا. من عادـى لي ولـيا اذنته بالـحرب. اي اعلـته

بالحرب. اذنته اي اعلنته. وانا في وعيد شديد لمن اذى احدا من المؤمنين بغير - 01:13:48

بغير سبب اذاه بغير سبب قد يؤذيه بسبب قصاص مثلا او اقامة حد اما من اذاه بغير سبب فهذا فيه وعيid شديد جدا يقول في هذا الحديث من عاد لي وليا هنا نكرا - 01:14:08

ذكر في سياق الشرط تعم كل ولی تعم من كان عنده اصل الولاية. فإذا هي تعم كل مسلم شخص يقول من عاد لي وليا هذا خاص بمن؟ او لیاءه. خاص بالولیاء يعني الولاية المطلقة الولاية الكامنة. وخاص بالشهداء والصديقين اما عوام - 01:14:22 فلك ان تظلمهم وتفعل معهم ما تشاء. ها هذا طبعا باطل. لأن النكرة في سياق الشرط ماذا تعم فتعم كل من كان عنده اصل الولاية ولا يخلو مسلم من اصل الایمان. فالذی يؤذی ای مؤمن - 01:14:40

فيقول في هذا الحديث ويدخل في قوله تعالى والذین یریدون المؤمنین والمُؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا احتملوا بهتاننا واثما مبينا. هذا من اشد الوعيد على ايذاء المؤمنين. فالذی يؤذی للمؤمن باي نوع من انواع الايذاء ياخذ بالله ويضرب ظهره يحبسه بغير حق - 01:14:57

هذا يدخل في هذا في هذا الوعيد الشديد فقد اذنته بالحرب وكيف بمن اذنه الله عز وجل بالحرام ادمته بالحرب لفظ اذنته فيه معنى ماذا؟ فيه معنى ها؟ التحدی نعم فانك اذا اذا اردت اذا كنت تخاف - 01:15:18

تؤذنی احدا ولكنك تخاف ممکن هو اقوی منك تأخذه على جرة تأخذه على تختنی تفاجئه بالحرب تصریه تفاجئه بالضرب تفاجئه بالاذى. اما ان تتحدى تقول انا سأتي اضريك غدا في المكان الفلاني في الساعة كذا - 01:15:39

اقفل ما تستطيع. هذا فيه تحدي. تحدي من الله عز وجل. لو لم يقل قال لم يقل الله عز وجل من عاد لي ولي فقد حاربته لما قال فقد اذنته - 01:15:59

اعلم. اعلنته. يعني الله عز وجل لا يخاف من شيء ويخاف منه كل شيء سبحانه وتعالى. فهذا فيه تحد من الله عز وجل فيه وعيid شديد. نعم والولي خلاف العدو وهو مشرق من الولي - 01:16:10

وهو الدنو والتقرب فولي الله هو من والى الله او من والى الله بموافقته في محبوباته والتقرب اليه بمرضااته وهؤلاء كما قال الله تعالى فيهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث - 01:16:28

يحتسب قال ابو ذر رضي الله عنه لما نزلت الآية قال النبي صلی يا ابا زر لو من الناس بهذه الآية لكتفهم المتقون ايه؟ وتخريج هذا الحديث - 01:16:48

فهو ليس بالغیر لا فالمتقون يجعل الله مخرجا مما ضاق على الناس ويرزقهم ويرزقه من حيث لا يحتسبون. فيدفع الله عنهم المضارة ويجب لهم ويعطيهم الله اشياء يطول شرحها من المكافئات والتأثيرات - 01:17:07

المكافئات هي ما يسمى بالفراسة. الفراسة المكافئات يعني الله وحده قد يطلعه على شيء من الغيب. ليس معنى هذا ان هذا العبد يعني له ان يدعي علم الغيب يعني الله عز وجل يريه شيئا في منامه - 01:17:35

هذا نوع من انواع المكافئات النبي عليه الصلاة والسلام قال الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. فيرى شيئا في منامه فيحذره الله عز وجل في النوم بالفعل شيء - 01:17:52

مثلا فده نوع من المكافئات حثة اما التأثيرات المقصود بها الكرامات العبودية سیأتي کلام المصنف عن عن آآ عن الكرامات ماذا بقي؟ نأخذ فطرة؟ نعم. تفضل قوله واكرمه عند الله اطواعهم واتباعهم - 01:18:05

القرآن اي اكرم المؤمنين هو الاقوم لله والتابع للقرآن وهو الاتقى والاتقى والاكرم. قال تعالى ان اكرمكم عند الله وفي السنن عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال لا فضل لعربي على اعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لابيض على اسود - 01:18:29

اسود على ابيضاء الا بالتقوى. الناس من ادم وادم من تراب وبهذا الدليل يظهر ضعف تنازعهم في مسألة الفقر الصابر والغني الشاكر وترجح احدهم على الآخر. وان التحقيق ان التفضيل لا يرجع الى زات الفقر والغني. وانما يرجع الى الاعمال والاحوال والحقائق.

فالمسألة - 01:18:50

سلسلة في نفسها فان التفضيل عند الله بالتقى وحقائق الائمان. تكلم عليها ابن القيم في كتابه عدة الصابرين وذخيرة تكلم فيها عن التفاضل ايهما افضل الغنى الصابر الغني الشاكر ام الفقير الصابر - [01:19:12](#)

يعني اذا كان غنيا يشكر ويتصدق. الشكر عمل. ويتصدق وينفق. هل هو احب عند الله؟ ام الفقير الصابر؟ فقير ليس عنده مال؟
ويصبر على الفقر ولا يشكو اطال الكلام فيها وذكر حجة للفريقين. ولكن هنا المصنف هنا ما انتهى اليه ابن القيم انه لا يصح تفضيل احدهم بعد الاخر تفضيلا مطلقا - [01:19:29](#)

نعم بل قد يكون احدهما افضل مضافا من وجهه. ان احدهما جمع من الاعمال الصالحة والتقى ما ليس عند الآخر سيكون افضل بما جمعه من اعمال اخرى. نعم قال نعم فان التفضيل عند الله بالتقى وحقائق الائمان لا بفقير ولا غني. ولهذا والله اعلم قال عمر رضي الله عنه - [01:19:51](#)

والفارغ مطبات المطية هي ما يركب. دابتان مطبات الى ماذا؟ يعني الغنى مطية والفقير مطية اما الى النار واما الى الجنة فاركبوا
اما الى النار واما الى الجنة. فالغنى اذا اجتمع معه الشكر سيقودك للجنة - [01:20:15](#)
واذا اجتمع معه الكفر سيقولك الى النار والفقير اذا اجتمع معه الصبر سيقودك الى الجنة. واذا اجتمع معه الجزع وعدم الرضا سيقودك الى النار. فيكون مطبات يعني لا ابالي ايها ركبت - [01:20:36](#)

والفاقر والغنى ابتلاء من الله تعالى لعده كما قال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكراما فسمى الاقرام ابتلاء. ابتلاه ربه. وقد يكون بلاء النعمة عند كثير من الناس - [01:20:54](#)

اشد من بلاء النعمة. يعني يصبر اذا ابتلي بالفقير والمرض ها ولا يصبر اذا ابتلي بالسراء. لا يشكر يكفل النعمة وينسب الفضل الى نفسه وينسى الله عز وجل. نعم فان استوى الفقير الصابر والغنى شاكر في التقى استوى في الدرجة - [01:21:12](#)
وان صلى حليم وان فضل احدهما فيها هو الافضل عند الله اذا الحقيقة الفضل بالتقى وليس بالغنى او الفقر. نعم. فان الفقر والغنى لا يوزنان وانما يوزن الصبر والشكرا ومنهم من احال المسألة من وجہ آخر وهو ان الائمان نصف صبر ونصف شكر. وكان المسألة يعني جعلها مستحيلة - [01:21:35](#)

يعني قال تفضيل احدهم على الاخر مستحيل. لأن الائمان ماذا نصفين لكل منهما لابد له من صبر وشكرا وانما اخذ الناس فرعا من الصبر وفرعا من الشكر. واخذه في الترجيح فجردوا غني منفقا - [01:22:00](#)

متصدق بازلا ماله في وجوب الكرب شاكرا لله عليه وفقيرا متفرغا لطاعة الله ولاداء العبادات صابرا على فقره. وحينئذ يقال ان اكمالهما اطوعهما واتبعهما. فان تساوايا تساوت درجتهما والله اعلم. ولو صح التجريد لصح ان يقال ايهما - [01:22:18](#)
ايها ايهما افضل معافا شاكر او مريض صابرا ومطاع شاكر او مهان صابر وامن شاكر او خائف صابر ونحو ذلك يريد ان يقول ان التفاضل بين الفقير وبين الغنى الشاكر. لا يكون بنفس الفقر ونفس الغنى. كما ان التفاضل بين المعافي او والمبتلى - [01:22:43](#)

والتفاضل آآ بين الامن والخوف. كل هذا لا يكون بنفس الفعل. الامن والخوف او المرض والصحة انما يكونوا بماذا؟ انما يكونوا بالتقى. انما يكونوا بالتقى. وهي فعل المأمور وترك المحظور مخلصا لله عز وجل - [01:23:10](#)
سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك - [01:23:25](#)